

## الانتخابات جريمة .. يحرم الاشتراك فيها

في يوم السبت: 2009/1/31، ستُجرى انتخابات ما يسمى بـ( مجالس المحافظات ) ، ولا بد في هذا المقام أن نذكر المسلمين عموماً وأهل العراق على وجه الخصوص، بأن المشاركة في هذه الانتخابات أو الامتناع عنها لا ينبغي أن يُبنى على مصالح أو مفسد يُتوقع حصولها من المرشحين! بل لا بد من أساس شرعي متين وقاعدة محكمة؛ لأن المسلم – في هذه الحياة – مقيد بأحكام شرعية يحاسبه الله تعالى عليها، فالحلال يفعل، والحرام يترك، يقول سبحانه: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾، فالمصلحة لا تكون إلا فيما أمر به الله تعالى، والمفسدة لا تكون إلا فيما نهى عنه الله تعالى.

والمأمل في واقع هذه الانتخابات يجدها موسومةً بسمات لازمة لاتنفك عنها:

1- إنها لبنة جديدة في مشروع الكافر المحتل، وترسيخ لوجوده العسكري والفكري والثقافي، إذ بدل أن يشتغل المسلمون بقتاله وطرده، صاروا دعاة لباطله، منفذين لخطه الرامية إلى الهيمنة على بلاد المسلمين والعراق جزء منها.  
2- إن ما ستفرزه الانتخابات المذكورة هو ما يعرف (بالحكومات المحلية) كما سماها (دستور العراق) الذي صاغه اليهودي (نوح فيلديمان)، وما تلك الحكومات إلا تمهيد لإضعاف البلاد وتفنيتها، وخلق أسباب إضافية للنزاع والشقاق بين الأخوة.

3- إن القبول بهذه المخططات، إنما هو رضئ وقبول بالعملية السياسية الجارية برمتها.. الأمر الذي فرضته آلة الحرب الأمريكية الغازية المحتلة، وهو ما يستند بكل تفصيلاته إلى عقيدة كافرة باطلة هي عقيدة (فصل الدين عن الحياة) أو ما يسمونه بـ(العلمانية) تارة، والتي معناها الحقيقي (اللا دينية)، و(الديمقراطية) تارة أخرى، والتي معناها الحقيقي اعطاء البشر صلاحية التشريع من دون الله تعالى.. وحاصل ذلك أيها المسلمون أن لا حكم لله تعالى في شؤون الخلق، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾.

أيها المسلمون:

إن ما تقدم من وصف واقع هذه الانتخابات ليُسلط الضوء ويجلي الحقيقة الناصعة.. ألا وهي (حرمة الاشتراك) في هذا الباطل، فلا يحل لمسلم يتقي ربه أن يُشارك فيها لا ترشياً ولا انتخاباً، مهما كانت مبررات المروجين ودعاوى المنفعيين من الاحتلال وأزلامه، ومهما كان حجم الوعود الزائفة التي يزعمونها، وما مسرحية التوقيع على الاتفاقية الأمنية منكم ببعيد..

أيها المسلمون:

إن واقع البلاد وما حصل فيها من قتل وتدمير وتشريد، وهدم للبنى التحتية، وهدر للمال العام، وإخراج العراق عن ركب البلدان المتقدمة.. كل ذلك يدعوكم، ونحن ندعوكم، إلى الخلاص.. ندعوكم إلى التوحد جميعاً على كلمة سواء، والعمل الجاد مع المخلصين الساعين لإيجاد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستُنقذ المسلمين، بل والعالم كله من ظلم الكافرين والمستعمرين.

﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾